فضيحة لمؤسسة خيرية سعودية واتهامها بتحويل الأموال مقابل الأوسمة

أثارت لجنة الرقابة على الجمعيات الخيرية في بريطانيا انتقادات لاذعة لمؤسسة محفوظ الخيرية التي دعمت مشاريع تابعة للملك، حيث سمحت إدارة المؤسسة "بأن تكون وسيلة لتحويل أموال تم إساءة استخدامها وتوجيهها بشكل غير صحيح".

استقال مايكل فوسيت، الذي كان يشغل منصب الرئيس التنفيذي لمؤسسة الأمير، التي أصبحت الآن مؤسسة الملك، في عام 2021 بعد تورطه في الفضيحة.

مايكل فوسيت ظهر في صورة مع دوق ودوقة كورنوال في "أسكوت" عام 2018. استقال من منصب الرئيس التنفيذي لمؤسسة الأمير، الآن مؤسسة الملك، في عام 2021.

محفوظ مري مبارك بن محفوظ، الذي كان داعمًا لمشاريع تهم الملك، بما في ذلك قصر دومفريز وقصر مي في إسكتلندا، لم يكن وصيًا مسيطرًا على المؤسسة وكان فقط يمول المؤسسة، وفقًا لما ذكرته لجنة الرقابة.

اكتشفت اللجنة أن حسابات مؤسسة محفوظ الخيرية "كانت تستخدم بشكل رئيسي كقناة لتحويل الأموال نيابة عن أطراف ثالثة"، دون أن تحقق هذه الأموال الأغراض الخيرية.

ويليام بورترك، محرر دليل النبلاء "بيركز بيريدج" والموظف لدى محفوظ، إلى جانب الوسيط الاجتماعي مايكل وينـ-باركر، الذي قدم متبرعين محتملين إلى مؤسسة الملك، كانا ضمن الأشخاص الذين وُجهت لهم انتقادات حادة من قبل لجنة الرقابة.

اكتشف تحقيق اللجنة أن حسابات مؤسسة محفوظ استُخدمت لتحويل 535,000 جنيه إسترليني، يعتقد ديميتري ليوس، وهو مصرفي سابق من أصول روسية وتركمانية، أن هذه الأموال كانت تتجه مباشرة إلى مؤسسة الملك.

ديميتري ليوس، البالغ من العمر 54 عامًا، كان قد استأجر شركة "Limited Advisers V"، التي كان يديرها مايكل وينـ-باركر، البالغ من العمر 78 عامًا، والبيلاروسية فولها هافورتشانكا، البالغة من العمر 36 عامًا، لتعزيز جهوده الخيرية.

كشف التحقيق أن 193,730 جنيه إسترليني، كان ليوس يعتقد أنها ذاهبة إلى مؤسسة الملك، قد تم تحويلها إلى حساب شركة خاصة تابعة لمايكل وينـ-باركر. وصف وينـ-باركر هذه الأموال بأنها "عمولة"، ثم قام بتحويل 140,000 جنيه إسترليني إلى هافورتشانكا.

كما وجد التحقيق أن فوسيت وبورترك نظما تحويل 200,000 جنيه إسترليني من تبرع ليوس إلى مؤسسة أخرى أسسها الملك، وهي مؤسسة "الأطفال والفنون"، التي كانت في طور التصفية وكانت بحاجة إلى تسوية ديونها المتبقية.

أشرفت لجنة الرقابة على استرداد 106,270 جنيه إسترليني إلى ليوس.

أنجيلا أسكروفت، المسؤولة عن القضايا الحرجة في لجنة الرقابة، قالت إن أمناء مؤسسة محفوظ سمحوا "باستخدامها كوسيلة لتحويل أموال تم توجيهها بشكل غير صحيح وإساءة استخدامها". لم يكن محفوظ، البالغ من العمر 54 عامًا، وصيًا مسيطرًا، بل كان مجرد ممول للمؤسسة.

استقال فوسيت، الذي كان يعمل في السابق كخادم شخصي للأمير تشارلز، من منصب الرئيس التنفيذي لمؤسسة الملك في نوفمبر 2021. بدأت شرطة سكوتلاند يارد تحقيقًا في فبراير 2022 بشأن انتهاكات محتملة

لقانون "الأوسمة (منع الانتهاكات)" لعام 1925.

وأعلن المحققون في أغسطس من العام الماضي أنهم لن يتخذوا أي إجراءات أخرى بعد استشارات من المدعين العامين، لكن تقرير لجنة الرقابة سيزيد من الدعوات لمزيد من التحقيقات.

مايكل وينـ-باركر تم منعه من العمل كوصي أو مدير تنفيذي في أي مؤسسة خيرية لمدة 12 عامًا.

كان بورترك، البالغ من العمر 51 عامًا، وصيًا لمؤسسة "بيركز بيريدج" الخيرية. وقد وجد أنه أساء استخدام أموال المؤسسة الخيرية، وحصل على فوائد شخصية غير مصرح بها، وفشل في تقديم تقارير سنوية دقيقة إلى لجنة الرقابة.

قامت المؤسسة الخيرية بشراء أثاث عتيق ولوحات وتماثيل لم تخدم أغراضها. وشمل ذلك مكتبًا وخزانة كتب بقيمة 16,000 جنيه إسترليني تم الاحتفاظ بهما في منزل المحرر.

تم إغلاق كل من مؤسستي محفوظ و"بيركز"، ويتم تحويل الأموال المتبقية إلى جمعيات خيرية ذات أغراض مشابهة. تم منع كل من وينـ-باركر وبورترك من العمل كأوصياء أو مدراء تنفيذيين في أي مؤسسة خيرية لمدة 12 عامًا.

لا تزال مؤسسة الملك قيد التحقيق من قبل مكتب التنظيم الخيري الإسكتلندي. وقالت متحدثة باسم المؤسسة إنها "أدخلت مجموعة من الممارسات الجديدة والقوية في الحوكمة".